عالمين اي بانه اهل لذلك اذ قال لابيه وقومه ما هذه
التماثيل الاصنام التي انتم لها عاكفون اي على عبادتها
مقيمون قالوا وجدنا اباءنا لها عابدين فاقتدينا بهم
قال لهم لقد كنتم انتم واباؤكم بعبادتها في ضلال مبين
بين قالوا اجئتنا بالحق في قولك هذا امانت من اللاعبين فيه
قال بل ربكم المستحق للعبادة رب السموات والارض
الذي فطرهن خلقهن على غير مثال سبق وانا على ذلكم
الذي قلته من الشاهدين بربوبيته وانا تالله لاكيدن اصنامكم
بعد ان تولوا مدبرين فجعلهم بعد ذهابهم الى مجتمعهم في
يوم عيدلهم جذاذا بضم الجيم وكسرها فتاتا بالفاس الا كبيرا
لهم لعلهم اليه في عنقه لعلهم اليه اي الكبير يرجعون
فيرون ما فعل بغيره قالوا بعد رجوعهم ورويتهم ما فعل
هذا بالهتنا انه لمن الظالمين فيه قالوا اي
بعضهم سمعنا فتى يذكرهم اي يعيبهم يقال له ابراهيم قالوا اي الذين سألوه
فاتوا به على اعين الناس اي بمرأى منهم لعلهم يشهدون
عليه انه الفاعل قالوا له بعد اتيانه انت فعلت هذا بالهتنا
يا ابراهيم قال سألتكم عن فعله بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم
عن فاعله ان كانوا ينطقون فيه تقديم جواب الشرط
وفيه قبله تعريض لهم بان الصنم المعلوم بعجزه عن الفعل
لا يكون الها فرجعوا الى انفسهم بالتفكر فقالوا لانفسهم
انكم انتم الظالمون اي لعبادتكم من لا ينطق ثم نكسوا

من الله على رؤسهم اي ردوا الى كفرهم وقالوا والله لقد
علمت ما هؤلاء ينطقون اي فكيف تامرنا بسؤالهم قال
افتعبدون من دون الله اي غيره ما لا ينفعكم شيئا
من رزق وغيره ولا يضركم ان لم تعبدوه اف لكسر النون وفتحها
بمعنى مصدر اي نتنا وقبحا لكم ولما تعبدون من دون الله
اي غيره افلا تعقلون ان هذه الاصنام لا تستحق العبادة
ولا تصلح لها حتى تعبدوها وانما يستحقها الله تعالى قالوا حرقوه اي
ابراهيم وانصروا الهتكم اي بتحريقه ان كنتم فاعلين
نصرتها فجمعوا له الحطب الكثير واضرموا النار في جميعه
واوثقوا ابراهيم وجعلوه في منجنيق ورموه في النار قال
تعالى قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم فلم
تحرق منه غير وثاقه وذهبت حرارتها وبقيت اضاءتها
وبقوله سلاما سلم من الموت ببردها واراد وا به كيدا
وهو التحريق فجعلناهم الاخسرين في مرادهم ونجيناه ولوطا
ابن اخيه هارانَ من العراق الى الارض التي باركنا فيها
للعالمين بكثرة الانهار والاشجار وهي الشام نزل ابراهيم
بفلسطين ولوط بالمؤتفكة وبينهما يوم ووهبنا له لابراهيم
وكان سأل ولدا كما ذكر في الصافات اسحاق ويعقوب نافلة
اي زيادة على المسؤل او هو ولد الولد وكلا اي منهم
جعلنا صالحين انبيا وجعلناهم ائمة يهتدى بهم حقيقين بهذين
وابدال الثانية ياء لتقيدهم في الخير يهدون الناس بامرنا

Copyright © King Saud University